جارنا

دعوت والديّ وأخي وزوجته على الغداء .. وجلسنا في الشرفة نشرب الشاي ، قال أخي:

- أتعلمين من قابلتُ اليوم؟ لن تصدقي...أسامة جارنا..أتذكرينه؟ أتذكرين أسامة؟ هذا الذي كان يسكن في العمارة الحمراء على ناصية شارعنا.. لا يمكن أن تتصوري كيف ظهرت عليه آثار السن...و...

لم أسمع بعد ذلك شيئا مما قال ، فلقد سافرت لأيام بعيدة وأنا أهمس لنفسي، (أنا لا أذكر غيره)